مقرر النحو 3

مدرس المقرر: د. خالد العوفي

العام الجامعي :1445 هـ

باب نعم وبئس
وما جرى مجراهما

فِـعْلاَنِ غَيْـرُ مُتَصَـرِّفَيْنِ : (نِعْمَ) وَ(بِئْسَ) رَافِعَانِ اسْمَيْنِ

مُقَارِنَيْ (أَلْ),أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَ (نِعْمَ عُقْبَى الكُرَمَا)

وَيَرْفَعَانِ مُضْمَراً يُفَسِّرُهْ مُمَيِّزٌ كَ (نِعْمَ قَوْماً مَعْشَرُه)

- **الخلاف في نعم وبئس :**

1. فعلان جامدان ، وهو رأي البصريين والكسائي , وأدلتهم :

دخول تاء التأنيث الساكنة عليها كقوله صلى الله عليه وسلم : (من توضأ يوم الجمعة فبهاونعمتْ) , ونعمت المرأة هند .

وأيضا اتصال ضمائر الرفع البارز بهما نحو : نعما رجلين , ونَعِموا رجالا

2. اسمان , وهو رأي الكوفيين عدا الكسائي , وأدلتهم :

دخول حرف الجر عليهما نحو قول العرب: والله ما هي بنعم الولد, وقولهم: نعم السير على بئس العير.

الراجح : الأول وهو أنهما فعلان جامدان, والرد على الكوفيين : أن حرف الجر داخل على اسم محذوف تقديره : بولد مقولٍ فيه , وبعير مقول فيه .

- **أنواع الفاعل** : يأتي على أربعة أحوال :

1. بأل الجنسية (الدالة على الكل): كقوله تعالى: (نعم العبد إنه أواب) وقوله : (نعم المولى ونعم النصير) (وبئس المصير) (بئس الشراب)

2. مضافا لما فيه أل الجنسية: نحو قوله تعالى: (ولنعم دار المتقين) وقوله : (فلبئس مثوى المتكبرين) و (فنعم عقبى الدار) و(بئس مثل القوم).(ونعم أجر العاملين) (وبئس مثوى الظالمين)

3. مضافا إلى مضاف لما فيه أل:كقولهم: نعم غلام صاحب القوم , ونعمت دار كريم القوم.

4. ضميرا مستترا مفسرا بنكرة منصوبة على التمييز : نحو (نعم قوما معشره) , ونحو قوله تعالى : (بئس للظالمين بدلا) .

وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا

- **المراد بالمخصوص بالمدح والذم وإعرابه .**

يذكر بعد نعم وبئس وفاعلهما اسم مرفوع ، وهو المخصوص ، وعلامته أمران :

1. أنه أخص من الفاعل لا مساوٍ ولا أعم ؛ ليحصل التفصيل بعد الإجمال فيكون أوقع في النفس ولذا وجب تأخيره .

2. أن يصلح لجعله مبتدأ وجعل الفعل والفاعل خبرا عنه .

وفي إعراب المخصوص ثلاثة أوجه :

1. الجملة فعل وفاعل خبر مقدم والمخصوص بالمدح أو الذم مبتدأ مؤخر.

2. المخصوص مبتدأ والخبر محذوف وجوبا والتقدير : نعم الرجل أبو بكر الممدوح , وبئس الرجل أبو لهب المذموم .

3. المخصوص خبر والمبتدأ محذوف وجوبا، تقديره: الممدوح أبو بكر, المذموم أبو لهب.

وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلاَ مِنْ ذِى ثَلاَثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلاَ

- **المراد بـ(ساء) و(حبذا) وإعراب المخصوص بعدهما .**

(ساء) : تستعمل استعمال (بئس) في إفادة الذّم ، وفي أحكام الفاعل والمخصوص ، فيكون فاعلها مقترنا بأل ، نحو : ساء الرجلُ أبو جهلٍ ، ويكون مضافا إلى ما فيه أل ، نحو : ساء حطبُ النار أبو لهب ، ويكون ضميراً مفسراً بتمييز ،كما في قوله تعالى : (ساء مثلا القوم الذين كذَّبوا) , ويُذكر المخصوص بالذم بعدها ، كما هو واضح في الأمثلة السابقة ، وإعرابه كإعراب مخصوص بئس .

وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الفَاعِلُ ذَا وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لاحَبَّذَا

- **حبذا ، ولا حبذا :**

معناهما : حبذا : للمدح الذي يشعر بقرب الممدوح من النفس نحو : حبذا المجتهد .

ولا حبذا : للذم الذي يشعر ببعد المذموم عن النفس نحو : لا حبذا المنافق .

إعرابهما : حبَّ : فعل ماضي, و**ذا** :فاعل , والجملة خبر مقدم ، والمخصوص مبتدأ مؤخر,وهو الراجح نحو حبذا الصدقُ . وهو قول سيبويه .

باب أفعل التفضيل

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ أَفْعَلَ للتَّفْضِيلِ وَأْبَ اللَّذْ أُبِي

- **المراد بـ (أفعل التفضيل)** : اسم مشتق على وزن أفعل يدل على اشتراك شيئين في صفة وزيادة أحدهما على الآخر في تلك الصفة نفسها , نحو : العلم أفضل من المال. , ونحو زيد أفضل من عمرو .
- **شروط صياغته** : يصاغ مما يصاغ منه فعل التعجب , وهي سبعة شروط :

1. **ثلاثيا** , فلا يبنيان مما زاد على ثلاثة أحرف .
2. **متصرفا تصرفا تاما** : فلا يبنيان من الجامد ؛ مثل : نعم وبئس. ويدع ويذر .
3. **قابلا للتفاضل** (التفاوت) فلا يبنيان من (فني ومات)؛ لأنهما أمر ثابت لا زيادة ولا نقص ولا تفاضل فيه
4. **مبنيا للمعلوم**، فلا يبنيان من المبني للمجهول .
5. **تاما** ، فلا يبنيان من الناقص نحو كان وظل وكاد وبات وصار .
6. **مثبتا** ، فلا يبنيان من المنفي سواء كان النفي طارئا نحو ما قام , أو ملازما نحو : ما عاج بالدواء ، أي : ما انتفع به ؛ حتى لا يلتبس بالمثبت .
7. **أن لا يكون الوصف منه على (أفعل فعلاء)**نحو: عَرِج فهو أعرج وهي عرجاء, وخضر فهو أخضر وهي خضراء

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ

- **كيفية صِياغة أَفْعَل التفضيل من الفاقد للشروط .**

يتوصل إليه بما يتوصل به إلى التعجب من الفاقد للشروط

فقد تقدَّم في باب التَّعجب أنّه يُتَوَصَّل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بفعلٍ آخرَ تتحقَّق فيه الشروط ، كأَشَدَّ ، وأكثر ، ونحوهما . وكذلك بالنسبة إلى أفعل التفضيل ، فكما تقول في التعجب : ما أشدَّ استخراجَه ! تقول في التفضيل : هو أشدُّ استخراجاً من زيدٍ ، وكما تقول : ما أشدَّ حمرتَه ! تقول : هو أشدُّ حمرةً من زيدٍ ، لكن الاختلاف بينهما في المصدر ، فالمصدر في باب التعجب منصوب بعد أشدَّ على أنه مفعول به ، وفي التفضيل منصوب على أنه تمييز .

وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَدَا تَقْدِيراً أَوْ لَفْظاً بِمِنْ إِنْ جُرَّدَا

وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أَوْ جُرَّدَا أُلْـزِمَ تَذْكِـيراً وَأَنْ يُـوَحَّـدَا

- **أنواع (حالات أفعل التفضيل) واستعمالاته:** له ثلاث حالات, ولكل منها استعمالان:
- **الحالة الأولى : المجرد من أل والإضافة** ، نحو : زيد أفضل من عمرو , وله حكمان :

أ ـ أن يكون مفردا مذكرا دائما .

ب ـ أن يؤتى بعده بمن جارة للمفضول, كقوله تعالى : (أنا أكثر منك مالاً وأعز نفرًا)

وَتِلْوُ أَلْ طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ

هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِن

- **الحالة الثانية : المقرون بأل** ، نحو : زيد الأفضل , وله حكمان :

1. أن يطابق موصوفه إفرادا وضديه وتذكيرا وضده , نحو : زيد الأفضل ، الزيدان الأفضلان ، الزيدون الأفضلون (الأفاضل) , هند الفضلى , إلخ .
2. ألا تأتي بعده (مِنْ) الجارة .

- **الحالة الثالثة : المضاف , وهو نوعان :**

1. مضاف إلى نكرة : وله حكمان :

1. الإفراد والتذكير كالمجرد . 2. أن يطابق المضاف إليه الموصوف .

نحو: زيد أفضل رجل، هند أفضل امرأة، الزيدان أفضل رجلين، الزيدون أفضل رجال, الهندات أفضل نساء.

2. مضاف إلى معرفة : وله حكمان :

1. إذا لم يقصد التفضيل (بل الوصف) وجبت المطابقة , نحو قولهم : (الناقص والأشج أعدلا بني مروان) , أي : عادلاهم , ونحو: الزيدون أفضلو الرجال، هند فضلى النساء .

2. إذا قصد التفضيل جازت المطابقة وجاز الإفراد والتذكير ،نحو : هند أفضل النساء ،هند فضلى النساء ، وقوله تعالى : (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) , وقوله (وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها)

أبواب التوابع

يَتْبَعُ فِي الإعرابِ الأسماءَ الأُوَل نَعْتٌ وتَوْكيدٌ وعَطْفٌ وبَدَل

- **تعريف التابع** : الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقًا (أي رفعا ونصبا وجرا) .
- **أنواع (أقسام) التوابع** : أربعة أنواع هي : النعت ، والتوكيد ، والعطف ، والبدل .

1:النعت

فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ

- **تعريف النعت** : هو التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته أو من صفات ما تعلق به وهو سببيه .

فقوله (المكمل ...) يخرج بقية التوابع ؛ لأنه ليس شيئا منها يدل على صفة المتبوع أو صفة ما تعلق به .

- **أقسامه (أنواعه) : للنعت نوعان :**

1. **حقيقي** : وهو ما بيَّن صفة من صفات نفس المتبوع , أو هو الذي يرفع ضميرا مستترا يعود إلى المنعوت , نحو : مررت برجل كريم .

2. **سببي** : وهو ما بيَّن صفة من صفات ما تعلق بالمتبوع ، وهو ما رفع اسما ظاهرا يقع عليه معنى النعت ، وبه ضمير يعود على المنعوت . نحو : مررت برجل كريم أبوه

- **أغراض النعت (فائدته) : للنعت غرضان أساسيان , هما :**

1. **التوضيح في المعارف**: وذلك إذا كان المنعوت والنعت معرفتين , نحو : جاء زيدٌ التاجرُ .

2. **والتخصيص في النكرات** : وذلك إذا كان المنعوت والنعت نكرتين , نحو: جاء رجل تاجرٌ

وَلْيُعْطَ فى التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلاَ كَ امْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا

وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

- **مطابقة النعت للمنعوت .**
- **النعت الحقيقي** : يطابق و يتبع منعوته في أربعة أشياء (الإعراب وفروعه، الإفراد وفروعه، والتعريف وضده، والتذكير وضده) .

نحو : **مررت برجلٍ كريمٍ** .

فطابق المنعوت في : 1. الجر , 2. الإفراد ، 3. التنكير , 4. التذكير

- **النعت السببي** :يطابق ويتبع المنعوت في أمرين (الإعراب، والتعريف والتنكير) ويتبع السببي في (التذكير والتأنيث) ويلزم الإفراد .

نحو : مررت برجلٍ كريمٍ أبوه . مررت برجلين كريم أبواهما , مررت برجالٍ كريمٍ آباؤهم .

مررت بامرأةٍ كريمٍ أبوها . مررت بامرأتين كريم أبواهما , مررت بنساءٍ كريمٍ آباؤهن .

فطابق النعت المنعوت في الجر , والتنكير .

وطابق السببي في التذكير . ولزم الإفراد .

وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبْ

- **الأسماء الصالحة للنعت (ما ينعت به) :**

1. المشتق : وهو ما دل على معنى وصاحبه : ويشمل ما يلي :

✓ اسم الفاعل: جاءني رجلٌ فاضلٌ .

✓ اسم المفعول : حان اليومُ المشهودُ . أو جاءني رجل مضروبٌ .

✓ الصفة المشبهة : جاء رجلٌ حسنُ الوجه . التقيت برجل شريفِ النسبِ .

✓ أفعل التفضيل: تبعتُ الطريقَ الأقومَ . (ولنذيقنهم من العذابِ **الأدنى** دون العذابِ **الأكبرِ**)

2. المؤوَّل بالمشتق : وهو الجامد الذي يُفيد ما أفاده المشتق , ويشمل ما يلي :

- ✓ اسم الإشارة : نحو : مررت بزيد هذا ، أي المشار إليه .
- ✓ الاسم المنسوب إليه : مررت برجل قرشي, أي منسوب أو منتسب .
- ✓ ذو (بمعنى صاحب) : هذا رجل ذو فضل , مررت برجل ذي مال .
- ✓ ذو الموصولة (بمعنى الذي) ، نحو : مررت بزيدٍ ذو قام (أي : القائم).

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

3. الجملة : وتقع نعتا بثلاثة شروط :

1. أن يكون المنعوت نكرة لفظا ومعنى أو معنى فقط (وهو المعرف بأل الجنسية) كقوله (وآية لهم الليل نسلخُ منه النهار).

2. أن تكون جملة خبرية .

3. أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت سواء أكان الضمير مذكورا (وهو الأغلب) نحو : مررت برجل هو قائم , أو مررت برجل قام أبوه ، أو أبوه قائمٌ , وقوله تعالى : (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله) , أو مقدرا كقوله تعالى : (واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا) . وقولك : مررت برجل قام .

و**الجملة النعتية على نوعين**: فعلية , واسمية كما مثلنا .

وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيراً فَالْتَزَمُوا الإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

4. المصدر :

يكثر استعمال المصدر نعتا ، نحو : مررت بقاضٍ عَدْلٍ ، وبِقَاضِيَيْنِ عَدْلٍ ، وبقضاةٍ عدلٍ، ومررت بامرأةٍ عَدْلٍ ، وبامرأتين عَدْلٍ ، وبنساءٍ عَدْلٍ ؛ فيلزم الإفراد والتذكير .

والنعت بالمصدر على خلاف الأصل ؛ لأنه جامد فهو يدلّ على المعنى لا على صاحبه ، وإنّما صَحَّ النَّعت به ؛ لأنه مُؤَوّل بأحد ثلاثة تأويلات :

1- إمَّا على تأويله بالمشتق ؛ فقولنا : رجلٌ عدلٌ ، مؤوّل بـ(عادل) .

2- وإما على تقدير مضاف محذوف ؛ فقولنا : رجلٌ عدلٌ ، تقديره : رجلٌ ذو عدلٍ ، فحُذِف (ذو) وأُقِيمَ المصدر مُقَامه .

3- وإما على المبالغة ، بِجَعْل الذَّات نفس المعنى مَجَازاً ؛ فقولنا : رجلٌ عدل ، جعلنا الرجلَ نفسَ العَدْلِ (أي : هو العدلُ نفسُه) .

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفى النَّعْتِ يَقِلّ

- **حذف المنعوت أو النعت :**

يجوز بكثرة حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه، إذا دل عليه دليل, كقوله تعالى: (أن اعمل سابغات) أي دروعا. وقد عُلِمَ المنعوت (دروعاً) من قوله تعالى: (وألنَّا له الحديد), وقوله تعالى: (ومن آياته الجوار في البحر) أي السفن , ودل عليه قوله : (في البحر)

وكذلك يحذف النعت إذا دل عليه دليل لكنه قليل, كقوله تعالى: (قالو الآن جئت بالحق) أي : البيّن, وقوله تعالى: (إنه ليس من أهلك) أي : الناجين . وقوله تعالى: (وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) أي صالحة , بدليل قوله : (فأردت أن أعيبها)

أبواب التوابع

2- التوكيد.

- **تعريفه** : **لغة** : مصدر وكَّد توكيدا , و يقال أكَّد تأكيدا ، ومعناه التقوية .

في الاصطلاح : التابع الرافع لاحتمال إرادة غير الظاهر .

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالعَيْنِ الاسْمُ أَكَّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا

وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِداً تَكُنْ مُتَّبِعَا

- **أقسامه** : قسمان :

1. التوكيد المعنوي : وألفاظه سبعة , وهو على ضربين :

✓ **توكيد نسبة** : وهو ما يرفع توهم مضاف إلى المؤَكَّدِ , وله لفظان : (النفس والعين) نحو : جاء زيد نفسه . وجاء زيد عينُه . ولهما حكمان :

1. إضافتهما إلى ضمير يطابق المؤَكَّد . جاءت هند نفسها أو عينها ... .

2. إذا كان المؤَكَّد بهما مثنى أو مجموعا فالفصيح جمعهما جمع قلة على (أفْعُل) نحو : جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما ، والزيدون أنفسهم أو أعينهم .

وكُـلاًّ اذْكُـرْ فى الشُّمُولِ وَكِلاَ كِلْتَا جَمِيعاً بِالضَّمِيرِ مُوصَلاَ

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَكُلّ فَاعِلَهْ مِنْ عَمَّ فى التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

✓ **توكيد الشمول** : وهو ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول .

وألفاظه (كل ، وكلا ، وكلتا ، وجميع , وعامَّة) , نحو : جاء الركب كله أو جميعه أو عامته ، , والقبيلة كلها أو جميعها أو عامتها , والرجال كلهم أو جميعهم أو عامتهم , والهندات كلهن أو جميعهن أو عامتهن) وجاء الزيدان كلاهما ، والهندان كلتاهما .

ولا بد من إضافتها إلى ضمير مطابق .

وَبَـعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوا بِأَجْمَعَـا جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَـا

وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمْعَـاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ

- **عطف ألفاظ التوكيد بعضها على بعض .(تقوية التوكيد)**

يجاء كثيرا بعد (كل) بـ(أجمع) وفروعه ؛ لتقوية قصد الشمول فتقول : جاء الركب كله أجمع ، وجاءت القبيلة كلها جمعاء , وجاء الرجال كلهم أجمعون, وجاءت الهندات كلهن جُمَعُ .

وقد ورد استعمال (أجمع) في التوكيد غير مسبوقة (بكُل) , نحو: جاء الجيش أجمعُ , و(وإنَّ جهنم لموعدهم أجمعين) (فنجيناه وأهله أجمعين) . وهذا الاستعمال قليل .

ويجاء بعد (أجمع) وفروعه بـ(أكتع وأبصع) وفروعهما فكلها أتباع لـ(أجمع) لا تستعمل إلا معه , نحو قام القوم أنفسهم أعينهم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون .

والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء , والهنداتُ كلُّهن جُمَع كُتَع بُصَع .

وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ وَعَنْ نُحَاةِ البَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

- **حكم توكيد النكرة توكيدا معنويا .**

اختلف النحويون في توكيد النكرة على قولين :

1- **فالبصريون** : يمنعون توكيد النكرة مطلقاً سواء أكانت مُحَدَّدَة ،كيوم ، وليلة ، وشهر ، وحَوْل ؛ أو غير محدَّدة ، كوَقْت ، وزَمَن ، وحِين .

2- **أما الكوفيون** : فيرون جواز توكيد النكرة المحدَّدة ؛ لحصول الفائدة بذلك، نحو : صُمْتُ شهراً كلَّه . واختار الناظم رأيهم ، بقوله : " قُبِل" .

والمراد بالمحدَّدة : ما كان أوَّلُه وآخِرُه معروفين مُحَدَّدين .

وَمَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِى مُكَرَّراً كَقَوْلِكَ ادْرُجِى ادْرُجِى

2. **التوكيد اللفظي** : وهو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناء به نحو : (والسابقون السابقون) ادرجي ادرجي , (كلا إذا دكت الأرض دكا دكا) (هيهات هيهات لما توعدون)جاء زيد زيد.

وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلْ إِلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِى بِهِ وُصِلْ

- **شرط توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظيًا :**

أَنْ يُعَادَ مع التوكيد ما اتَّصل بالمؤَكَّد ، نحو : مررت بك بك ، ورغبت فيه فيه ؛ فَتُعِيدُ الضمير المتصل مع حرف الجر الذي اتَّصل بالمؤَكَّد ، ولا يجوز فصلُه ؛ فلا يُقال : مررتُ بِكَكَ .

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَخَصَّلاَ بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى

- **توكيد الحرف الجوابي ، وغير الجوابي :**

إذا كان الحرف ليس للجواب وجب أن يُعاد مع الحرف المؤَكِّد مااتصل بالمؤَكَّد ، نحو : إنَّ زيداً إنَّ زيداً قائمٌ ، في الدار في الدار زيدٌ .

ولا يجوز أن تقول : إنّ إنَّ زيداً قائم ، ولا : في في الدار زيدٌ .

أمَّا إذا كان الحرف جوابياً ،ك (نَعَمْ ،وبَلَى ،وجَيْرَ ،وأَجَلْ ، وإِي ،ولا) أُكِّدَ بتكرار لفظه فقط ؛ فتقول : نعم نعم ، أو : لا لا ، لِمَنْ قال لك : أزيدٌ قائمٌ ؟ وتقول : بلى بلى ، لمن قال لك : ألم يقم زيد ؟

وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِى قَدِ انْفَصَلْ أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلْ

- **حكم تأكيد الضمير المتصل بضمير الرفع المنفصل :**

يجوز أنّ يُؤَكَّد بضمير الرفع المنفصل كلَّ ضمير متصل سواء كان للرفع، أو للنصب ، أو للجر ؛ فتقول : قمتَ أنتَ ، وأكرمتني أنا ، ومررت به هو . وهذا هو المراد بهذا البيت .

ويؤكد الضمير المنفصل بتكرار لفظه ؛ تقول : أنت أنت محبٌ للخيرِ ، إياكَ إياكَ أن تكذبَ

أبواب التوابع
3- العطف

الْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ وَالغَرَضُ الآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ

فَذُو البَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصِّفَهْ حَقِيقَةُ القَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَهْ

- **أنواعه (أقسامه) : نوعان :**

أ ـ عطف البيان : وهو التابع الجامد ، المشبه للصفة في إيضاح متبوعه إن كان معرفة أو تخصيصه إن كان نكرة ، وعدم استقلاله , نحو : أقسم بالله أبو حفص عمر .

وقوله تعالى : (يوقد من شجرة مباركة زيتونة) .

فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ مَا مِنْ وِفَاقِ الأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِى

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنَكَّرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ

- **مطابقته لمتبوعه** : يطابق عطف البيان متبوعه في أربعة من عشرة كالنعت الحقيقي. فيطابق متبوعه في الإعراب وفروعه ، والإفراد وفروعه ، والتذكير والتأنيث ، والتنكير والتعريف .

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ كَاخْصُصْ بِوُدًّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

ب ـ عطف النَّسَق : هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف .

فقوله : (**بحرف متبع**) مخرج للحروف غير المتبعة كأحرف الجر في قولك : نظرت إلى فلان

وقوله : (**اخصص بود وثناء من صدق**) تمثيل للتعريف , حيث عطف ثناء على ود بالواو.

فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً بِوَاوٍ ثُمَّ فَا حَتَّى أَمَ أَوْ كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا

وَأَتْبَعَتْ لَفْظاً فَحَسْبُ بَلْ وَلاَ لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ

- **حروف العطف , وتقسيمها حسب الاستعمال :**

حروف العطف تسعة , وهي على قسمين :

أ . ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا (لفظا وحكما, أي في الإعراب والمعنى), وهي ستة: الواو، وثمَّ، والفاء، وحتى، وأم، وأو .

نحو : جاء زيدٌ وعمرٌو ، و مررت بزيدٍ ثم عمرٍو ، و رأيت زيداً فَعَمْراً ، و قَدِم الحجاجُ حتى المشَاةُ ، و أزيدٌ عندك أم عمرٌو ، و جاء زيدٌ أو عمرٌو .

ب . ما يشرك لفظا فقط (الإعراب) : وهي ثلاثة : بل ، ولا ، ولكنْ .

نحو : ما قام زيدٌ بل عمرٌو ، ومررت بزيدٍ لا عمرٍو ، ولا تضرِبْ زيداً لكن عَمراً .

- **العطف على الضمير المتصل بجميع أنواعه (المرفوع، والمنصوب، والمجرور)**

وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ

أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلاَ فَصْلٍ يَرِدْ فى النَّـظْمِ فـاَشِـياً وَضَـعْفَهُ اعْـتَقِدْ

- **أولا : العطف على ضمير الرفع :**

إذا عُطِف على ضمير الرفع المتصل وجب أن يُفصل بينه وبين المعطوف عليه ، ويكون الفصل كثيراً بـ (الضمير المنفصل) كقوله تعالى : (**لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين**) فقوله (آباؤكم) معطوف على ضمير الرفع المتّصل في (كنتم) وقد فُصِل بينهما بالضمير المنفصل (أنتم).

وضمير الرفع المستتر في وجوب الفصل كالمتصل ؛ ومنه قوله تعالى : **اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ** فزوجك : معطوف على الضمير المستتر في (اسكنْ) وصحَّ ذلك ؛ لأنه قد فُصِلَ بينهما بالضمير المنفصل (أنت) .

ويجوز الفصل بشيء آخر غير ضمير الرفع المتّصل, وهذا هو معنى قوله:" **أو فاصلٍ ما** "،

نحو : أكرمتك وزيد , فزيد : معطوف على ضمير الرفع المتّصل (التاء) في أكرمتك, وقد فُصل بينهما بضمير النصب المتّصل (الكاف) وهو مفعول به, فَفُصِل بين العاطف والمعطوف عليه بالمفعول به .

ويجوز كذلك الفصل بـ (لا) النافية , كما في قوله تعالى : (ما أشركنا ولا آباؤنا) فآباؤنا : معطوف على الضمير (نا) وقد فُصل بينهما بحرف النفي (لا) .

أما العطف على ضمير الرفع المنفصل, فلا يحتاج إلى فصل, نحو: زيدٌ ما قام إلا هو وعمرٌو

- **ثانيا : العطف على ضمير النصب :**

وكذلك العطف على ضمير النصب المتّصل، أو المنفصل لا يحتاج إلى فصل

نحو : زيدٌ ضربتُه وعمراً ، ونحو : ما أكرمتُ إلا إياك وعمراً .

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرِ خَفْضٍ لاَزِماً قَدْ جُعِلاَ

وَلَيْسَ عِنْدِى لاَزِماً إِذْ قَدْ أَتَى فى النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا

- **ثالثا : العطف على ضمير الجرَّ** : فيه مذهبان :

1- **مذهب جمهور النحاة** : أنه لا يُعطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار, نحو قوله تعالى : (فقال لها وللأرض أتيا طوعا أو كرها) فحرف الجر (اللام) المتّصل بالضمير (الهاء) أعيد في المعطوف(للأرض) .

ولا يجوز عندهم ، قولك : مررت بكَ وزيدٍ , بدون إعادة حرف الجر .

2- **مذهب الكوفيين ، والأخفش , وتبعهم ابن مالك** : أن إعادة الجار ليس بلازم ؛ لورود ذلك في الشِّعر والنَّثر , فمن النَّثر قراءة حمزة ، وابن عباس : (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحامِ) بجر(الأرحام) عطفا على (الهاء) المجرورة بالباء , بدون إعادة الباء

ومن الشعر قول الشاعر :

فَالْيَومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ والأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

بجر (الأيام) عطفاً على (الكاف) المجرورة بالباء , بدون إعادة الباء .

وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَا اسْتَبِحْ وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحْ

- **عطف الفعل على الفعل :**

العطف ليس مُخْتَصًّا بالأسماء , بل يكون في الأسماء , وفي الأفعال كذلك , بشرط اتِّحاد زمانيهما **سواء اتَّحد نوعهما , أم اختلفا .**

فمثال اتِّحاد النوع قوله تعالى : (لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه) فكلا الفعلين مضارع

ومثال اختلاف النوع قوله تعالى : (يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار)

فيقدم : فعل مضارع ، وأوردهم : فعل ماضٍ زمنه المستقبل (أي : فيُورِدُهم) ,

ونحو : يقومُ زيدٌ ويقعدُ , وجاء زيدٌ وركِبَ , واضْرِبْ زيداً وقُمْ .

فالشرط إذاً هو : اتِّحاد الزَّمن ، وإنْ اختلف اللفظ .

وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاَ وَعَكْساً اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلاَ

عطف الفعل على اسم يشبهه , و عطف الاسم المشبه للفعل على الفعل :

يجوز أنْ يُعطف الفعل على الاسم الْمُشْبِه للفعل في المعنى (كاسم الفاعل , واسم المفعول , والصَّفة المشَبَّهَة)كما في قوله تعالى : (فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا) فقد عُطِف الفعل(أَثَرْنَ) على اسم الفاعل (المغيرات) .

كما **يجوز أنْ يُعطف الاسم المشبه للفعل على الفعل** , كما في قوله تعالى : (يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي) سورة الأنعام .

أبواب التوابع

4- البدل.

- **تعريفه : هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة . وفي ذلك يقول الناظم**

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلاَ وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلاَ

فقوله : (**التابع**) جنس يدخل فيه جميع التوابع .

وقوله : (**المقصود بالحكم**) أي : بالنسبة , قيد أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان ؛ لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصودا بها

وقوله : (**بلا واسطة**) أخرج عطف النسق .

- **أقسامه (أنواعه)** : **للبدل أربعة أنواع** , وفي ذلك يقول ابن مالك :

مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أَوْ مَا يَشْتَمِلْ عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ
وَذَا لِلِاضْرَابِ أُعْزُ إِنْ قَصْداً صَحِبْ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ
كَـزُرْهُ خَـالِـداً وَقَـبَّـلْهُ الْيَـدَا وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى

<u>1- البدل المطابق (بدل الكل من الكل):</u> وهو بدل المتبوع عينه, وضابطه أن يكون الثاني مطابقا ـ أي مساويا ـ للأول في المعنى تمام المطابقة مع اختلاف لفظيهما في الأغلب, ولا يحتاج إلى رابط, نحو: مررت بأخيك زيدٍ , وزرهُ خالدًا .

<u>مسألة:</u> كل ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا, إلا في مسألتين فيتعين العطف, هما :

1. **أن يكون التابع مفردا معرفة معرب , والمتبوع منادى نحو** : يا غلامُ يعمرَ .

فـ(يعمرَ): عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأن البدل على نِيَّة تَكْرَار العامل، فلو كَرَّرته وقلت: يا غلامُ يا يعمرَ،لم يَجُز لأنَّ (يعمر) مفرد علم، والمنادى المفرد العلم حكمه: البناء على الضم .

2. **أن يكون التابع خاليا من (أل) والمتبوع بـ(أل) و أضيف إليه وصف مقترن بـ(أل),** نحو: أنا الضارب الرجلِ زيدٍ, فـ(زيد): عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأن البدل على نِيَّة تكرار العامل، فلو كَرَّرته، وقلت: أنا الضاربُ زيدٍ، لم يجز لأنّ الوصف (الضارب) إذا كان

مقترنا بأل لا يُضاف إلا إلى ما فيه (أل) أو ما أُضِيف إلى ما فيه (أل) ؛ ولذلك لم يجز قولنا : أنا الضاربُ زيدٍ ؛ لأن الوصف مضاف إلى العلم (زيد)

2- بدل بعض من كل : وضابطه أن يكون البدل جزءا حقيقيا من المبدل منه, نحو :أكلت الرغيفَ ثلثَه , قبلهُ اليدَ

ويشترط في بدل البعض والاشتمال أن يشتمل كل منهما على ضمير يربطه بالمبدل منه ملفوظ أو مقدر موافق للمتبوع . ولا يشترط ذلك في البدل المطابق ؛ لأنه عين المبدل منه في المعنى .

3- بدل الاشتمال: وهو الدال على معنى في متبوعه ، نحو: أعجبني زيدٌ علمُه , أحببت زيدًا شجاعته, واعرفهُ حقَّه .

4- البدل المباين : وهو نوعان :

1. **ما يقصد متبوعه كما يقصد التابع : وهو بدل الإضراب أو البداء** , نحو : أكلت خبزًا لحمًا
2. **ما يقصد التابع فقط (أي البدل) : وهو بدل الغلط وبدل النسيان** : وهو الذي يذكر فيه المبدل منه غلطا أو نسيانا ويأتي البدل لتصحيحه . نحو : صليت العصرَ الظهرَ في الحرم , جاء زيدٌ خالدٌ .

ونحو مثال ابن مالك : خذ نبلاً مدى . فإن قصد النبل والمدى فهو بدل إضراب , وإن قصد المدى فقط فهو بدل غلط أو نسيان . والنبل : (السهام) , والمدى : (السكين) .

- **إعرابه** : يوافق البدل المبدل منه في إعرابه كسائر التوابع كما هو ظاهر في الأمثلة السابقة .

- **الفروق بين عطف البيان و البدل :** يفترق البيان عن البدل بوجوه منها :

1. أنَّ البيان لا يقع ضميرا ولا تابعا لضمير بخلاف البدل .
2. أنَّ البيان لا يخالف متبوعه في التعريف والتنكير بخلاف البدل .
3. أنَّ البيان لا يقع جملة ولا تابعا لجملة ، ولا فعلا ، ولا تابعا لفعل .
4. أنَّ البيان ليس في نية تكرار العامل وإحلاله محل الأول ، وليس في التقدير من جملة أخرى ، وليس متبوعه في حكم الطرح بخلاف البدل في جميع ما ذكر .

باب النداء

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ (يَا) وَ (أَيْ) وَ (آ) كَذَا (أَيَا) ثُمَّ (هَيَا)

وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَ (وَا) لِمَنْ نُدِبْ أَوْ (يَا) وَغَيْرُ (وَا) لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

- **تعريفه** : النداء لغة : الدعاء ، **واصطلاحا** : طلب الإقبال بـ(يا) أو إحدى أخواتها .
- **حروف النداء**: ثمانية: يا , أيا ، هيا , الهمزة مقصورة, وممدودة, أي مقصورة, وممدودة, وا.
- **مواضع استعمالها** : التالي لحرف النداء لا يخلو من أن يكون منادى أو مندوب .

فإن كان منادى : فإمَّا أن يكون قريبا فله الهمزة , نحو: (أزيد أقبل)، أو بعيدا أو في حكم البعيد ـ كالنائم والساهي أو ارتفاع مكانة أو انخفاضها ـ فله ستة أحرف: يا ، أيا ، هيا ، الهمزة ممدودة , أي بنوعيها الممدودة والمقصورة .

وإن كان مندوبا ـ وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه ـ فله (وا) نحو (وا زيداه)، و(وا ظهراه) . و(يا) عند عدم التباسه بالمنادى ، فإن التبس تعينت (وا) وامتنعت (يا) .

ومثال : عدم الالتباس قول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز :

حُمِّلتَ أمرًا عظيمًا فاصطبرتَ لهُ وقُمتَ فيهِ بأمرِ اللهِ يا عُمرَا ـ

وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

- **أنواع المنادى وإعرابه** : للمنادى ثلاثة أنواع , هي :

أ ـ المفرد : وهو إما معرفة , أو نكرة مقصودة ، أو غير مقصودة .

فإن كان معرفة كـ(يا زيدُ، ويا زيدان، ويا زيدون), أو نكرة مقصودة كـ(يا رجلُ, ويا رجلان، ويا رجيلون) ـ تريد معينًا ـ بُني على ما كان يُرفع به فإن كان يُرفع بالضمة بُني عليها , وإن كان يُرفع بالألف أو بالواو فكذلك . ويكون في محل نصب على المفعولية؛ لأن المنادي مفعول به في المعنى، وناصبه فعل مضمر نابت (يا) منابه فأصل (يا زيدُ): أدعو زيدًا, فحذف أدعو ؛ لكثرة الاستعمال, ونابت (يا) منابه .

وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا

- **إعراب المنادى المبني قبل النداء :**

ما كان مبنيا قبل النداء قُدِّرَ ـ بعد النداء ـ بناؤه على الضم , ويظهر أثر ذلك في تابعه فيُجرى مُجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد فتقول : (يا سيبويهِ العالمُ والعالمَ) ، و(يا هذا العاقلُ والعاقلَ) كما تقول : (يا زيدُ الظريفُ والظريفَ) .

وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِماً خِلاَفاً

إن كان المفرد نكرة غير مقصودة : كقول الواعظ : (يا غافلا والموت يطلبه) ، وقول الأعمى (يا رجلاً خذ بيدي) , فيجب نصبه .

ب ـ المضاف :ك(يا غلامَ زيد أقبل) , و(السلام عليك يا رسولَ اللهِ)

ج ـ الشبيه بالمضاف, نحو: يا حسنا وجهه , و يا طالعا جبلاً ، و يا ثلاثة وثلاثين أقبل ـ (فيمن سميته بذلك)

و**الشَّبيه بالمضاف** : هو ما لا يتم معناه إلا بما اتصل به , أي جاء بعده معمول يتمِّمُ معناه ، **وضابطه:** أن يكون عاملا فيما بعده بأن يكون ما بعده فاعلا له، نحو : يا جميلاً خُلُقه ، أو نائب فاعل، نحو : يا مَذْمُوماً خُلُقُهُ ، أو مفعولا به، نحو : يا طالعاً جبلاً ؛ أو يكون معطوفا عليه، نحو : يا ثلاثةً وثلاثين .

وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ نَحْوِ أَزْيَدُ بْنَ سَعِيدٍ لاتَهِنْ

جواز ضم المنادى وفتحه : يجوز ضم المنادى ، وفتحه إذا تحقَّقت فيه الشروط التالية :

1- أن يكون المنادى مفرداً علماً

2- أن يكون موصوفا بكلمة (ابن) أو (ابنة).

3- أن تكون كلمة (ابن أو ابنة) مضافة إلى علم .

4- ألاّ يُفْصَل بين المنادى ، وابن أو ابنة .

إذا تحقّق ذلك كُلُّه جاز في المنادى وجهان : **أ- البناء على الضم** . **ب- الفتح** .

مثال ذلك قول الناظم : أزيدُ بنَ سعيدٍ لاتَهِنْ . فزيد : منادى يجوز فيه وجهان: البناء على الضم ، ويجوز الفتح ؛ فتقول أزيدَ بنَ سعيدٍ .

وإذا لم يتحقّق شرط من تلك الشروط وجب الضم ، وامتنع الفتح وفي ذلك يقول الناظم :

وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الابْنُ عَلَمَا أَوْ يَلِ الابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا

ذكر الناظم في هذا البيت أنه إذا لم يقع (ابن) بعد علم ، أو لم يقع بعده علم ، وجب ضمُّ المنادى، وامتنع فتحه ؛ لأنه إذا لم يقع (ابن) بعد علم لم يتحقَّق الشرط الأول، ، نحو : يا غلامُ ابنَ زيدٍ .

وإذا لم يقع عَلَمٌ بعد (ابن)لم يتحقّق الشرط الثالث ، نحو : يا زيدُ ابنَ أَخِينا .

وكذلك إذا فُصِل بين (المنادى ، وابن)لم يتحقّق الشرط الرابع ، نحو : يا زيدُ الظريفُ ابنَ عمرو .

- **حكم نداء ما فيه أل :**

وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ (يَا) وَ(أَلْ) إِلاَّ مَعَ اللهِ وَمَحْكِيِّ الْجُمَلْ

يجوز الجمع بين حرف النداء و(أل) في ثلاثة مواضع فقط ، هي :

1- لفظ الجلالة (الله) فتقول : يا ألله ، بهمزة القطع .

2- الجمل الْمَحِكيَّة المبدوءة بـ(أل) كأن تنادي رجلا اسمه (الرجلُ مُنْطَلِقٌ) فتقول: يا الرجلُ مُنْطَلِقٌ أَقْبِلْ .

3ـ في الضرورة الشعرية ، كقول الشاعر :

فَيَا الغُلاَمَانِ اللَّذانِ فَرَّا إِيَّاكُمَا أَنْ تُعْقِبَانَا شَرًّا

- **نداء لفظ الجلالة (الله) .**

وَالأَكْثَرُ (اللَّهُمَّ) بِالتَّعْوِيضِ وَشَذَّ (يَا اللَّهُمَّ) فِي قَرِيضِ

الأكثر في نداء لفظ الجلالة (الله) حذف حرف النداء، والتعويض عنه بميم مُشَدَّدة في آخره ، هكذا (اللهمَّ) ولا يجوز الجمع بين الميم، وحرف النداء, وما ورد شاذ لا يقاس عليه ؛ لأنَّ الميم عِوَض عن حرف النداء (يا) ولا يجوز الجمع بين بين العِوَض والمعَوَّض عنه .

- **أقسام تابع المنادى المبني** : له أربعة أقسام (أحوال) :

1. إذا كان التابع مضافا مجرَّداً من (أل)

تَابِعَ (ذِي الضَمِّ) الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزِمْهُ نَصْباً كَـ أَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ

إذا كان تابع المنادى المبني على الضم مضافا مجردا من (أل) وجب نصبه سواء كان التابع نعتا، أو بيانا، أو توكيداً ، **نحو**: أزيدُ ذا الْحِيَلِ . فـ(زيد) : منادى مبني على الضم، و(ذا) : نعت لزيد منصوب بالألف، وهو مضاف مجرد من (أل) .

ونُصِب التابع (ذا) مراعاة لمحل المنادى ؛ لأن المنادى محلّه النصب على أنه مفعول به .

ونحو : يا زيدُ صاحبَ عمرو . فـ(صاحبَ) عطف بيان منصوب ، وهو مضاف مجرّد من (أل).

ونحو: يا زيدُ نفسَه . فـ(نفسه) توكيد منصوب ، وهو مضاف مجرد من (أل) .

2. إذا لم يكن التابع مضافا ، أو كان مضافا مقترنا بـ(أل)

وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلاَ كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقاً وَبَدَلاَ

التابع إذا لم يكن مضافا ، أو كان مضافا مقترنا بـ (أل) جاز فيه وجهان: الرَّفع، والنصب – هذا الحكم إذا كان التابع نعتاً ، أو بيانا ، أو توكيدا – فمثال التابع (النعت) المضاف المقترن بأل: يا زيدُ الكريمُ أو الكريمَ الأبِ . فالرفع مراعاة للفظ المنادى ، والنصب مراعاة لمحلّه.

ومثال التابع غير المضاف : يا زيدُ الظريفُ أو الظريفَ .

ومثال التابع (عطف البيان) : يا رجلُ زيدٌ ، أو زيداً .

ومثال التابع (التوكيد) : يا تميمُ أجمعون ، أو أجمعين .

أما إذا كان التابعُ عطفَ نسقٍ ، أو بدلا فَيُعَامَلُ معاملة المنادى المستقل ، فيُبنى على الضم إذا كان مفرداً ، ويُنصب إذا كان مضافا ؛ تقول : يا رجلُ زيدُ ؛ وتقول : يا رجلُ وزيدُ (بضم زيد في المثالين) لأنه مفرد فيعامل معاملة المنادى المستقل (يا زيدُ) .

وتقول : يا زيدُ أبا عبدِ اللهِ ، وكذلك : يا زيدُ و أبا عبدِ اللهِ (بنصب أبا في المثالين) لأنه مضاف ، كأنك تقول : يا أبا عبد الله . وهذا هو معنى قوله (واجعلا كمستقلّ نَسَقاً وَبَدَلاَ) . ويشترط في التابع هنا أن يكون غير مقترن بأل .

3. إذا كان عطفَ نسقٍ مقترناً بـ (أل)

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

تقدَّمَ أنّ التابع إذا كان عطف نسق ، أو بدلا يُعامل معاملة المنادى المستقل فيجب فيه البناء على الضم إذا كان مفرداً ؛ وذلك إذا لم يقترن بـ(أل). أمَّا إذا كان التابع عطف نسق ، وكان مقترنا بـ(أل) جاز فيه وجهان : الرفع ، والنصب . والرفع هو المختار, ومثاله قولك : يا زيدُ والغلامُ أو الغلامَ .

4. إذا كان التابع نعتا لـ (أي وأية) أو نعت لاسم الإشارة :

وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ (أَلْ) بَعْدُ صِفَهْ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ

وَ(أَيُّهَـذَا) (أَيُّهَا الَّذِي) وَرَدْ وَوَصْفُ (أَيٍّ) بِسِوَى هَذَا يُرَدّْ

وَذُو إِشَارَةٍ كَـ(أَيٍّ) فِي الصِّفَهْ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ

لا يُنادى الاسم المقترن بـ (أل) مباشرة إلا في ثلاث صور تقدمت ، بل يذكر قبله لفظ (أَيُّ) للمذكر ، ولفظ (أَيَّةُ) للمؤنث ؛ تقول : يا أَيُّهَا الرجلُ ، يا أَيَّتُهَا المرأةُ .

وحكم المنادى المقترن بـ(أل) وجوب الرفع عند الجمهور ؛ لأنه هو المقصود بالنداء.

ويُعرب المنادى بـ (أل) إذا كان جامداً : بدلاً ، نحو : يا أيها الرجلُ .

أمَّا إذا كان مشتقا فيعرب نعتا ، نحو : يا أَيُّها الطالبُ

وأمّا (أَيّ ، وأَيَّة) فيعربان : منادى مبني على الضم ، والهاء : زائدة للتنبيه .

ولا تُوصَفُ (أيّ) إلا باسم جنس مقترن بـ (أل) كالرجل ، أو باسم إشارة ، نحو : يا أَيُّهَذَا أَقْبِلْ ، أو باسم موصول مقترن بـ(أل) كما في قوله تعالى : (يأيها الذي نزل عليه الذكر) وهذا هو مراد الناظم بالبيت الثاني .

وتابعُ اسم الإشارة إذا كان هو المقصود بالنداء ، وكان اسم الإشارة وُصْلَةً لندائه وجب رفعه ، كما وجب رفع تابع (أيّ) نحو : يا هذا الرجلُ . فالرجل : نعت مرفوع وجوباً ؛ لأنه هو المقصود بالنداء ، وليس اسم الإشارة . ويجب ذِكْرُ النَّعت إذا أَدَّى تركُه إلى عدم معرفة المشار إليه . وهذا هو معنى قوله : " **إن كان تركُها يُفِيتُ المعرفة** " . ومفهومه أنه لا تجب الصفة إذا عرف المشار إليه ، كقولك : يا هذا ، وأنت مقبل على رجل بعينه .

ولا يوصف اسم الإشارة إلا بما فيه أل الجنسية أو باسم موصول مقترن بـ (أل) .

- **أحكام المنادى المضاف إلى ياء المتكلم :**

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِى عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم، إما أن يكون صحيح الآخر، أو معتل الآخر . فإن كان معتلا ، فحكمه كحكمه غير منادى (أي : ثبوت الياء مفتوحة) سواء أكان مقصورا، نحو : فَتَايَ ، وعَصَايَ ؛ أو كان منقوصا ، نحو : قَاضِيَّ ، ومَاضِيَّ ؛ فتقول في النداء : يا فَتَايَ ، يا قَاضِيَّ .

أما إن كان صحيحا ، **ففيه خمس لغات** ، هي :

1- حذف الياء والاستغناء بالكسرة، نحو: يا رَبِّ، و يا عَبْدِ . وهذا الأكثر

2- إثبات الياء ساكنة، نحو: يا رَبِّي، و يا عَبْدِي. وهذا دُون الأوَّل في الكَثْرة

3- قلب الكسرة فتحة وقلب الياء ألفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة ، نحو : يا ربَّ ، ويا عبدَ.

4- قلب الياء ألفا وإبقاؤها ، وقلب الكسرة فتحة ، نحو : يا ربَّا ، ويا عبدَا .

5-إثبات الياء متحركة بالفتح، نحو: يا رَبِّيَ، و يا عَبْدِيَ.

- **حكم ياء المتكلم إذا كان المنادى مضافا إلى اسمٍ مضافٍ إلى الياء**

وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرّْ فى يا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لا مَفَرّْ

إذا أُضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء، نحو: يا ابنَ أخي، و يا ابن خالي ، إلاَّ في (ابن أُمّي ، وابن عَمّي وابنة أمي وابنة عمي وبنت أمي وبنت عمي) فتحذف الياء منهما تخفيفا (لكثرة الاستعمال) وتُكسر الميم – وهو الأكثر – أو تُفتح للتركيب المزجي ؛ فتقول : يا ابنَ أمَّ أَقْبِلْ ، ويا ابنَ عَمَّ لا مفرَّ . , وقد قرئ (قال ابن أمَّ) بالوجهين .

- **اللغات في نداء الأَب ، والأُمّ مضافين إلى ياء المتكلم**

وَفى النَّدَا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَضْ وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ وَمِنَ اليَا التَّا عِوَضْ

إذا كانت كلمة (أب ، أو أم) منادى مضافا إلى ياء المتكلم ففي (الياء) الأوجه الخمسة السابقة إضافة إلى الوجه الآتي :

وهو حذف الياء ، والإتيان بالتاء عوضا عنها ؛ تقول : يا أَبَتَ ويا أبَتِ، ويا أُمَّتَ , ويا أمَّتِ (بفتح التاء ، وكسرها) .

ولا يجوز في هذه الحالة إثبات الياء؛ فلا تقول: يا أبتي ، ويا أمَّتي ؛ لأن التاء عوض عن الياء ، ولا يُجمع بين العِوض والمعَوَّض عنه .